Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن الوصف الطوباوي (أو الهجائي كذلك الذي قدمه رابليه في الجزيرة الطنّانة Isle Sonnante) وهو تعميم محاكمة، وليس شعوراً (حتى خاطئاً) بتطوّر كامن: «لنرى ما تعطيه هذه الملامح النوعية لمجتمعنا، فيما إذا رفعناها إلى درجة أعلى» هذا هو الإجراء الذي تكشفه اليوطوبيا أو القصة الفلسفية.

إن مبتكري الخيال العلمي، قد استفادوا في هذا المجال، من الأثر الحاسم للداروينية ومفهوم التطوّر: المجتمعات، والانسان نفسه، مدعوون للتغيير، ومن الطبيعي محاولة التنبؤ عن اتجاه هذا التطوّر ومن هنا بدا المظهر التنبؤي الذي اتخذه الخيال العلمي سريعاً، والذي كان ولز واعياً له تماماً، فقد كتب في المقدمة الثانية لكتاب «**عندما يستيقظ النائم**».

«الأمر يتعلق بتصوّر مبتكر للممكن؛ فالرواية قد اختارت اتجاهاً كبيراً خلاقاً، أو مجموعة اتجاهات، وعرضت نتائجها بالنسبة للمستقبل. (...)» «فلنفترض أن هذه القوى استمرت في تأثيراتها «هذه هي فرضية الأساس».

بدون شك لا يوجد هنا تنبؤ، فولز قد اهتم بالتوضيح بأنه يقوم بنوع من الإجراء المنطقي، وفي مقطع آخر يشير إلى أن «الكابوس» الذي خلقه في العام ١٨٩٨، يبدو له من الآن فصاعداً بعيد الاحتمال، ومع ذلك فما يهمّ هو الرغبة في التنبؤ، وفي التحذير، وهذا هو المنهج الذي سيتخذه من بعد، جميع كتاب الخيال العلمي المهتمين بموضوع التطور الاجتماعي